

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه التربية في غرس القيم الاجتماعية والدينية في أفراد المجتمع عن طريق بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة)، وكيفية نقل هذه القيم المتنوعة كموروث ثقافي وديني واجتماعي إلى الافراد عن طريق التلقين المباشر من قول و فعل، وكيفية المحافظة عليها و العمل بها في وسط المجتمع الذي هو في تغير وحركة مستمرة.

كلمات مفتاحية: التربية، القيم، القيم الاجتماعية.

Abstract:

This study aims to know the role that education plays in implanting social and religious values in society through some institutions of socialization (family and school), and how to transfer these various values to individuals through direct indoctrination from saying and doing, and how to preserve them and work in the midst of a society that is constantly changing and moving.

Keywords: Education – Values – Social values

////////////////////////////////////

دور التربية في غرس القيم**الاجتماعية الصحيحة**

*The role of education in
inculcating the right social
values*

تازي محمد*

جامعة عمار ثليجي، الأغواط،

الجزائر

Tazimoha11@gmail.com

مقدمة:

وهكذا يتضح أن للتربية مفاهيم متعددة ويختلف الناس حولها، فهي تفسر التربية من وجهات نظر جزئية، وتركز على جانب و تحمل جوانب أخرى.1

1-2 خصائص التربية:

إن التربية تمتاز بجملة من الخصائص نذكر البعض منها:

1- التربية تختلف من مجتمع لآخر، من جيل لآخر، فهي تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات و تساهم فيها عدة مؤسسات.2

2- أنها عملية نقل للحضارة و القيم الحضارية للمجتمع و المحافظة عليها من الاندثار أو التغلب على قيم حضارية أخرى و غزوها و يظهر هذا فيما يعرض في وسائل الإعلام، أي أنها نقل للقوى الحضارية.

3- أنها عملية ترغب في إيصال شيء إلى كمال نموه، و إيصاله لا يكون عن طريق تقديم معلومات يكتسبها الفرد فحسب، بل أيضا تهيئة الظروف لتتمكن هذه القوى الداخلية التي يحملها الناشئ معه من أن تنضج من الداخل وتنمو.3

4- إنها الوسيلة التي بواسطتها يعلم المجتمع الجيل الناشئ فيه المعارف و القيم وطريقة حياته.4

5- أنها عملية لا نستطيع أخذها بمعنى ضيق محدود، قد يكون أكثر حديثا عن التربية داخل المدرسة و لكن البيت أيضا يقوم بدوره في التربية و المجتمع أيضا.5

1-3 أهداف التربية:

إن التربية ترتبط بالفرد و المجتمع فهي تحقق أهداف الفرد كما تعمل على تطوير المجتمع، إلا أن "بيرتراند راسل" يرى أن هناك ثلاث فروع للنظريات التربوية:

الأولى: يعتبر الهدف الوحيد للتربية هو تهيئة فرص النمو و إزالة مظاهر التخلف.

الثانية: يرى أن هدف التربية هو تثقيف الفرد و تطوير إمكانياته لأقصى حد ممكن.

الثالثة: تؤكد على علاقة التربية بالمجتمع أكثر من علاقتها بالفرد و بذلك يكون عليها موجه على علاقة التربية بالمجتمع أكثر من

تعتبر التربية من أهم العمليات التي يعتمد عليها المجتمع في نقل كل موروته وعاداته وتقاليده و ما أنتجه من أفكار و أعراف، حيث تقوم التربية بالمحافظة عليها و نقلها للأجيال اللاحقة عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة بداية من الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق و المسجد و الإعلام و غيرها، و نجد أن أهم ما تعتمد عليه التربية هو غرس القيم الاجتماعية التي تعمل على إثراء الفرد وتكيفه مع مجتمعه، و لما لها من أهمية في حماية و وقاية الأفراد من الانحراف والذهاب إلى المحذور و ما لا يتقبله المجتمع من أفعال وتصرفات منافية لقيمه الأساسية.

1-1 تعريف التربية:

هي الحياة بكل ما فيها وتشمل جميع العوامل المختلفة والقوى المتعددة التي تؤثر في الإنسان وتؤدي إلى الرقية وتقدمة. أن المعنى اللغوي للتربية يتضمن عملية النمو والزيادة لجميع جوانب الإنسان.

والتعليم هو جانب جزئي من جوانب التربية يقتصر على تنمية الجوانب العقلية والمعرفية.

و عرف أفلاطون التربية بأنها: "تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة من خلال اكتسابه العادات المناسبة"، في حين عرف أرسطو التربية بأنها: "إعداد العقل للتعليم كما تعد الأرض للحث لإلقاء البذور".

وقال سبنسر أن: "التربية هي الإعداد لحياة كاملة"، ويرى أبو حامد الغزالي أن التربية هي: "صناعة التعليم، وهي أشرف الصناعات والمهن"، ويرى عالم التربية جون ديوي أن التربية هي: "مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو الجماعة أن ينقلا أهدافهما المكتسبة من أجل استمرار المجتمع والجماعة".

وينتهي دوركريم ليعرف التربية بأنها: "ذلك العمل الذي تحدته الأجيال الراشدة في الأجيال التي لم تنضج بعد اللازم للحياة العملية".

علاقتها بالفرد و بذلك يكون عملها موجه نحو تدريب المواطنين النافعين.⁶

و من أهداف التربية نمو طاقات الفرد و إمكانياته على أساس احترام شخصيته وإفساح الفرص المناسبة أمامه لتنمية هذه الطاقات فالتربية هي عملية نمو شاملة للطفل جسديا وعقلياً و اجتماعيا، وسط جماعة اجتماعية معين تعمل على الوصول به إلى أقصى ما تؤهله له قدراته الطبيعية.

كما تهدف التربية إلى إكساب الطفل مبادئ و اتجاهات و قيم المجتمع الذي يعيش فيه، حتى يمكن اندماجه مع أفراد هذا المجتمع، و يؤدي واجباته دون معوقات، و تهدف إلى أن يتشرب الطفل القيم الاجتماعية الايجابية مثل: التعاون و الحرية و الاستقلال، والثقة بالنفس و الانتماء للجماعة و الصدق... الخ.

كما تهدف إلى الإعداد العلمي للطفل كي يكون مرتفع الكفاءة العلمية و العملية، من خلال مراحل متتالية.⁷

و تهدف أيضا إلى تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام، والامثال لقواعده و قيمه ومثله، و هذا لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافتها من خلال عملية التربية، و التي تتمثل في نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد.

و تهدف التربية على المحافظة على عقل الفرد و اتزانه، فيفهم الفرد ما يجري حوله في العالم الذي يعيش فيه، و يستطيع حل المشكلات الاجتماعية التي أصبحت من اهتمام التربية و البرنامج التعليمي، حيث تمد التربية الأفراد بالخبرة الملائمة التي تنمي التفكير النقدي والذي يعتبر من لوازم مواقف الصراع الثقافي، يتعلم الشباب و الكبار نتيجة لذلك كيف يفكرون تفكيراً فعالاً منتجا في المواقف التي تواجههم شخصيا، و بذلك تقوم التربية بوظيفتها نحو ازدياد تكيف الأفراد في المجتمع المتغير.

8

و مبدئيا لا يمكن تكوين عالم أو مبدع في أي مجال دون تعلمه القراءة و الكتابة، ودون تزويده بقاعدة علمية وثقافية متينة، كما انه لا يمكن تعليم أي شخص جملة من الخصائص النفسية و السلوكية قبل ان تعلمه قيم ومعتقدات و تقاليد مجتمعه الأصلي، وقبل إكسابه القدرة على التكيف في مجتمعه،

فالتربية وحدة متماسكة العناصر يكمل بعضها البعض، وغرضها هو الفهم بالزيادة و الاستمرار للمجتمع من جهة و النمو المتكامل للفرد من جهة أخرى لكسب مكانة في النظام الاجتماعي، تضمن للفرد الكرامة و التقدير والحرية.⁹

1-4 ضرورة التربية:

التربية عملية ضرورية للإنسان كما هي ضرورية للجماعة ولكل الكائنات الحية فكل الكائنات الحية تسعى إلى تخليد جنسها وذلك بالتناسل ومن ثم الاحتفاظ بالنسل وحمايته، أما الإنسان ففريته تتم عن طريق تدريب الصغار على طرق المعيشة أو العيش المناسب لكي يتمكنوا من الحفاظ على أنفسهم، ولكن ليس من السهولة بما كان المحافظة على هدف الحياة بدون توجيه ونصح ممن هم أكثر خبرة وأكبر سنا فالطفل كما يرى بعض علماء النفس يولد وهو مزود بالقدرة على سلوك خاص أو على نوع من السلوك ثم تأتي حاجته للتكيف مع المجتمع، و تهدف التربية إلى صياغة شخصية الفرد فإذا كانت تربيته قائمة على أساس الصلاح ستكون بالتأكيد سببا في إضفاء صبغتها على شخصيته و كذلك العكس¹⁰، وهنا يحتاج لمن يأخذ بيده ويرشده لمعرفة حاجات ذلك المجتمع ليستطيع العيش فيه، وهنا تأتي ضرورة التكيف مع البيئة من حوله (البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية معا لأن لهما أكبر الأثر على حياة الفرد ولا يمكن الفرار منهما أو التهرب من مطالبهما، وبما أن لكل مجتمع متطلباته الخاصة فيجب على الأفراد بالتالي أن يخضعوا لتلك المتطلبات إذا ما أرادوا العيش في ذلك المجتمع وقد عرفنا أن التربية عملية مستمرة دائمة بل عملية نمو دائم للإنسان فهي بالتالي عملية تحتاج إلى وقت طويل لأن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتمتع بمراحل نمو طويلة وبطيئة في نفس الوقت وبما أن عملية التربية تستمر فترة طويلة فهي بالتالي تتأثر كثيرا بالخبرات الفردية وكلما ارتقى الإنسان وكلما تقدمت وسائل الحضارة لديه كلما احتاج للتربية وذلك لاحتياجه لعملية التكيف مع البيئة الجديدة لهذا فحاجتنا للتربية تزداد يوما بعد يوم والتربية عملية واعية وليست عشوائية فهي عملية هادفة لها أهداف ونظم وقواعد ولكنها تختلف باختلاف المجتمعات على أن ضرورة التربية للإنسان تتضح في الأمور التالية التربية ضرورية

أو النسب أو الأصل هو أساس الحكم علي الأفراد. ومن هنا ارتبطت التربية في عالمنا المعاصر بالفلسفات الاجتماعية حيث أن أية فلسفة لا يمكن أن تتحقق بالقانون وحده أو بإجراءات وتنظيمات إدارية دون أن تستند إلى فكرة وسلوك يعبر عنه الأفراد في تفاعلاتهم وعلاقاتهم وفي داخل أنظمتهم ودوائر نشاطهم.¹⁴

1-2 تعريف القيم الاجتماعية:

تعرف بأنها المعتقدات حول الأمور و الغايات و أشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم و مواقفهم و تصرفهم و اختياراتهم، و تنظم علاقتهم بالواقع والمؤسسات و الآخرين و أنفسهم والمكان و الزمان، وتسوغ مواقفهم، و تحدد هويتهم ومعنى وجودهم. بكلام بسيط و مختصر، تتصل القيم بنوعية السلوك المفضل ومعنى الوجود وغاياته. و على سبيل التحديد، و بالنسبة لشخص ما، تعني القيمة أن نوعا معينا من السلوك (الكرم مثلا) هو أفضل من غاية أخرى (البخل) أو أن غاية مثلى تحدد معنى حياته (مثل إنقاذ الوطن) هي أفضل من غاية أخرى (مثل الحصول على الثروة). و في جميع الحالات و الاحتمالات تشكل القيمة مقياسا يوجه سلوكنا فنعمده في عمليات إصدار الأحكام و المقارنة والتقييم والتسوية والاختيار بين بدائل في المناهج و الوسائل والغايات.

و تميز العلوم الاجتماعية بين القيم الوسيلة و القيم الغاية، و في الحالتين توجه القيم سلوك الإنسان و تنظم علاقاته بالآخرين، و الواقع و الزمن و نفسه، و في علاقته بالواقع قد تحثه القيم على السعي و الجهاد في سبيل السيطرة على الواقع وتغييره، أو على العكس على القبول به كما هو و التلاؤم معه. قد تشكل القيم عند الإنسان مبادئ عامة كلية يطبقها على الجميع دون تمييز على أساس العنصر أو الدين أو غيره.¹⁵

هي مجموعة من الاتجاهات المعيارية المركزية لدى الفرد في المواقف الاجتماعية تحدد له أهدافه العامة في الحياة، و التي تتضح من خلال سلوكه. أو هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو

للإنسان للمحافظة علي جنسه وتقدمه وذلك لتوجيه غرائز الإنسان من عواطف وميول لكي تخدم المجتمع للحياة الأفضل.

1-5 أهمية التربية:

1- التربية وسيلة اتصال وتنمية للأفراد : إن بقاء المجتمع لا يعتمد فقط علي نقل نمط الحياة عن طريق اتصال الكبار بالصغار أيا كان نوع هذا الاتصال ولكن بقاء المجتمع يتم بالاتصال الذي يؤكد المشاركة في المفاهيم والتشابه في المشاعر للحصول علي الاستجابات المتوقعة من أفراد المجتمع في المواقف.¹¹

2- التربية تعمل علي استمرار ثقافة المجتمع وتجديدها ونقل التراث الثقافي : وبهذا المعنى تحتل التربية مكانها البارز في ثقافة المجتمع فهي السبيل مهما كانت صورتها ومنظمتها إلى تشكيل الأفراد وتحقيق الاستمرار بين الأجيال المختلفة وفي حياة المجتمع بصفة عامة فلا بد لكل جيل أن يدرك إلى أين وصل أسلافه حتى يبدأ سيره من حيث قطعت عليهم آجالهم المسير تنتقل وتستمر عن طريق التفاعل والتنشئة والتربية.

3- تعمل التربية على إعادة تنظيم الأولويات عند الأفراد من حيث كونها ضرورية أو كمالية، ذلك أن التربية تعلم الناس أنهم في حاجة إلى مسكن أفضل و رحلات أكثر، و نواح جمالية أوفر، و فوق كل هذا تعلمهم أنهم في حاجة إلى تربية أفضل.¹²

4- اكتساب اللغة: يتضح أثر البيئة في تعليم اللغة وتحصيل المعرفة فالطفل يتعلم اللغة وأساليب الكلام ممن يختلط بهم في مراحل نموه الأولى وتكون اللغة والمعرفة عندئذ في أبسط صورها فالطفل عند سماعه للصوت فإنه غالبا ما يسمعه مصاحبا أو مرتبطا بشيء محسوس.¹³

5- التربية تعمل علي تذويب الفوارق بين الطبقات : ذلك لأن انتشار المعرفة وذيوع العلم ينحو إلي إضعاف الميزات الصناعية التي تفرق بين الناس ويدعو إلي حسن التفاهم والتعاون بين هذه الطبقات وبذلك تكون التربية هي الدعامه الأساسية في تحقيق أي تحول اجتماعي يهدف إلي إذابة الفوارق بين الطبقات وجعل الامتياز في المهارة والعمل لا الثروة

2. تدفع القيم الأفراد في المجتمع إلى العمل و توجه نشاطهم و تعمل على حفظ هذا النشاط موحدًا و متماسكًا و تصونه من التناقض و الاضطراب.

3. وقاية المجتمع من الانحرافات و الآفات الاجتماعية. لذلك فإنها تعمل على إصلاح الفرد خلقيا و نفسيا و وجدانيا و توجهه نحو عمل الخير و الإحسان و العمل الصالح.

4. تزود القيم المجتمع بالكيفية التي يتعامل بها مع المجتمعات الإنسانية الأخرى إذ تحدد له أهداف و مبررات وجوده فيسلك أفرادها في ضوءها الطريق المناسب فتعطي المجتمع شكله المتميز و تحدد له ما يجب أن يكون عليه والطريق الذي ينبغي على أفرادها أن يسلكوه.

5. تساعد القيم على التنبؤ بمستقبل المجتمعات، إذ هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات الإنسانية، و هي مؤشرات للحضارة. فالمجتمع الذي يلتزم أفرادها بالقيم الأخلاقية الأصيلة يتنبأ له بحضارة و رقي و ازدهار، بينما المجتمع الذي تنهار قيمه الأخلاقية تسقط حضارته و يسير في طريق التخلف و التمزق الاجتماعي والانحطاط.¹⁷

2-3 كيفية تكوين القيم:

لتكوين القيم عمليا هناك عدة مراحل هامة:

1 جذب انتباه المتعلم نحو القيم: أي إيقاظ الإحساس بالقيمة التي تختار كهدف تربوي، وهنا تستخدم كافة الإمكانيات في سبيل عرض القيمة واضحة التفصيل، محددة المعالم، فالمهم هو جذب الاهتمام و الانتباه كدرجة أولى لتكوين الوعي بها، وإثارة الرغبة في التلقي لتتم عملية تركيز الانتباه و المراقبة، و بالتالي الاستجابة بعد ذلك، ويظهر المتعلم اهتماما قليلا بالظاهرة، أي يظهر نوعا من الاهتمام، ثم تأتي بعد ذلك الاستجابة النشطة كطاعة أو مسابقة ليأتي بعد ذلك الأمر طوعا .

2 تقبل القيمة: في هذه المرحلة تستمر الاستجابة، بدرجة تكفي لجعل الآخرين يميزون القيمة في الشخص، ويكون سلوكه

الأشياء، و ذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو تلك الأشياء. و تتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بتجاربه و خبراته، و بين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه و يكتسب من خلاله هذه الخبرات و المعارف.

و نسق القيم هو مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد و تصرفاته من خلال العقل الواعي، أو من خلال اللاشعور¹⁶

2-2 وظيفة القيم على المستوى الفردي و الاجتماعي:

يمكن تناول وظائف القيم على المستوى الفردي و الاجتماعي كما يلي:

أولا: وظيفة القيم على المستوى الفردي:

1. إن القيم تنمي لدى الفرد الإحساس بالأمان، إذ تمنحه الفرصة المناسبة في التعبير عن ذاته و بالتالي مساعدته على فهم الآخرين و التوافق و التكيف معهم.

2. تعمل القيم كموجهات للسلوك و معايير يستخدمها الفرد لتقويم نشاطه، فهي تحكم سلوكه و تجعله يتسم بالتوحد و التناسق و عدم التناقض في كل ما يصدر عنه وكل ما يقوم به من أنشطة.

3. القيم تمثل قوة دافعة للعمل و أدائه على خير وجه و في أحسن صورة، وبذل كل جهد لإنجازه.

4. تساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد ليسهل التعامل معهم في ضوءها من خلال تحديد ما لديهم من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة.

ثانيا: وظيفة القيم على المستوى الاجتماعي:

1. تحفظ للمجتمع تماسكه الاجتماعي و الأخلاقي، حيث تحدد له أهداف حياته ومثله العليا و مبادئه الثابتة المستقرة التي توفر له التماسك و الثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة. فكلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع زاد تماسكه و ترابطه وكلما ضعف ترابطه زاد تفككه الاجتماعي.

5 التنظيم: ويعني ترتيب القيم في نظام معين ذلك أنه حين يؤخذ في تمثيل القيم بصورة متتابعة، فإنه يواجه مواقف ذات علاقة بأكثر من قيمة واحدة، وهنا تنشأ الضرورة لأمر ثلاثة: تثبيت القيم في نظام واحد وتحديد العلاقات المتبادلة بينها، وإقامة قيم مهيمنة متغلغلة، وفي هذه المرحلة يكون التجريد و يكون التعبير عن القيمة رمزا أو عملا، وتشمل عملية التجريد على تحديد الأشياء العامة التي تعتمد على التحليل والمفاضلة، مكونا أحكامها على الأبناء والعلاقات من حوله.

و لذلك فعملية تنمية القيم و تكوينها ليست سهلة و لا بسيطة كما قد يتصور البعض، لذا فإن تركها لعوامل الصدفة أو العشوائية ليس من صالح تنميتها، إذ يجب أن تخضع لعملية تخطيط دقيقة و إتاحة الفرصة لتزويد المتعلمين ببعض القيم الصريحة و في نفس الوقت تتاح لهم الفرصة لاكتشاف القيم الأخرى غير المعلنة.

2-4 اكتساب القيم و تعليمها:

يحتاج الإنسان منذ بداية حياته إلى من يوجهه إلى السلوك المنضبط، فعمل المجتمع على ذلك من خلال عدة مؤسسات تشترك في غرس و تنمية القيم الاجتماعية للأفراد، فالكسب القيم الاجتماعية هي عملية مشتركة بين جميع مؤسسات التنشئة و التي تقع على عاتقها مسؤولية التربية الصحيحة و المتمثلة في توجيه و ضبط السلوك، و حسب درجة الأهمية سوف نتطرق إلى الأسرة والمدرسة:

1- الأسرة:

تعتبر الأسرة أول مجتمع يقضي فيه الفرد حياته الأولى و يرتبط بها عضويا وعاطفيا في صغره و كبره، و فيها يتشرب القيم و المبادئ و الأخلاق مما يؤكد دورها الواضح في التربية و تهذيب السلوك، لذا فمن الضروري أن تحرص الأسرة على كل ما يؤدي إلى النهوض بأبنائها لما فيه خير و صلاح.¹⁹

الأسرة الصالحة مسؤولة على أن يكتسب أفرادها القيم السوية عن طريق القدوة، و هذا يستلزم أن يكون الكبار على قدر كبير من الالتزام بالدين و انضباط في ممارسة العبادات

ثابتا وملتزما بدرجة تكفي لجعله راغبا في أن يتم التعرف عليه بهذا الشكل، ومعنى هذا أن القيمة أصبحت ممثلة بدرجة كافية من العمق، بحيث تصبح قوة مهيمنة باستمرار على السلوك . فقيمة الصلاة مثلا حين نريد غرسها في نفس الناشئ فلا بد من جذب انتباهه و الاستحواذ عليه وتستخدم في ذلك كافة الوسائل الممكنة، بحيث نبين له أهمية الصلاة مرة بعد مرة بحيث يتوفر لديه وعي بها، ويتطلب ذلك اطلاع المتعلم على تلك الأهمية وكيفية أداء الصلاة، وبعد ذلك تتكون لديه رغبة مستمرة في تطوير قدرته على أدائها بعد تقبله لها .

3 تفضيل القيمة: و هي تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية و تحديد أهدافها في إطار معياري صحيح¹⁸، وتعني هذه المرحلة أن الفرد أصبح ملتزما بالقيمة لدرجة تجعله يتابع القيمة ويسعى وراءها ويريدها، وهنا تظهر عدة استجابات معينة، تعبر عن هذا التفضيل ففي حالة القيمة التي مثلنا بها، يسعى الفرد لتكوين أرضية واسعة عنها، أو يهتم بدعوة غيره إلى الصلاة، وبالذهاب إلى المسجد طواعية.

4 الالتزام: في هذه المرحلة يصل الفرد إلى درجة عالية من اليقين، فيصل إلى الاقتناع والتأكد الذي لا مجال فيه للشك، ومن ثم إلى القبول (الإيجابي) الوجداني الكامل، ومن ثم يعمل لتقدير القيمة وتعمق مشاركته في هذا التقرير، و في الأشياء الممثلة له كما ويبحث عن أشباهه المؤمنين بالقيمة وهنا لابد من إدراك عدة أمور:

1-4 أن الالتزام ليس مجرد حماس أو عاطفة وقتية عابرة، توجد وتتلاشى لتحل محلها عاطفة مؤقتة أخرى، بل يعني الاستمرار العاطفي لتأكيد الالتزام .

2-4 أن اعتناق قيمة ما فترة طويلة من الزمن لا يدل على الالتزام بها، فلا بد من استغلال قدر من طاقة الفرد العاطفية حتى يتم الالتزام الحقيقي.

3-4 أن الأعمال المؤيدة للقيمة أمر مهم لأنها تعني وتدلل على الالتزام بحكم طبيعتها.

- 1- سهير محمد حوالة: مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية، ط1، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، الرياض، 2003، ص 25.
- 2 - عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، 2003، ص 39.
- 3- معن خليل: علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق، 1994، ص 84.
- 4- عامر مصباح: المرجع السابق، ص 41.
- 5- سعد مرسي أحمد: تطور الفكر التربوي، عالم الكتب، القاهرة، ص 422
- 6- برتراند رسل: التربية و النظام الاجتماعي، ترجمة: سمير عبده، ط2، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978، ص 29.
- 7- السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص ص 11-12.
- 8- دلال ملحق أستيتية: التغير الاجتماعي و الثقافي، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2004، ص 206.
- 9- محمد إسماعيل: سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين تشخيصه و علاجه، مطبعة الكاهنة، الجزائر، 1984، ص 38.
- 10- المدرسي السيد محمد تقي: معالم التربية الإسلامية، ط1، الناشر دار محبي الحسين، طهران، 2003، ص 5.
- 11- السيد عبد القادر شريف : الأصول الفلسفية الاجتماعية للتربية، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال، القاهرة، 2005 ، ص 36.
- 12- ابراهيم خضور: التربية و التغير الاجتماعي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد 2، دمشق، 2009، ص 410
- 13- طارق عبد الرؤوف عامر: التربية (مفهومها ، أهدافها ، أهميتها)، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013، ص 138.

والعادات السوية، و الانتصاف بالأخلاق الحميدة و الكريمة التي يلاحظها الأطفال في كل وقت و في كل قول و فعل.

فالنظام الأسري المسؤول الأول عن اكتساب الأبناء لقيمهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، و قد تصل علاقة الأبناء بأسرهم إلى نقطة حرجية في بداية مرحلة الشباب نتيجة القيود التي يفرضها الآباء و شعور الآباء بتجاوز مرحلة الطفولة، فالأسرة تكسب أفرادها قيمة معينة، ثم تقوم الجماعات الأخرى التي ينظم إليها الفرد خلال حياته الاجتماعية في مراحل عمره المختلفة بدور مكمل لدور الأسرة.²⁰

2- المدرسة:

فالمدرسة لكي تقوم بدورها كمؤسسة تربوية قيمة فإنها مطالبة بتوفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة، و إتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها و الوعي بها، إذ إن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم و استيعابها نظرياً، وإنما كيفية بناء هذه القيم و تعزيزها في نفوسهم، و كذلك الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكتفي بأساليب الوعظ و التلقين بل لابد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه.²¹

فيعتبر دور المدرسة مكمل لدور الأسرة، و حتى تقوم المدرسة بهذا الدور لابد أن يكون جميع المسؤولين في المدرسة قدوة للتلاميذ في الالتزام و الانضباط من جهة، و من جهة أخرى يجب أن يكون للمعلم الخبرة و المعرفة الكافية لتنمية القيم الاجتماعية للتلاميذ.

4. خاتمة:

و في ختام هاته الدراسة نجد أن للتربية دور كبير و فعال في غرس القيم الاجتماعية لدى الأفراد و التي بواسطتها يمر المجتمع منذ نعومة اظفاره بمرحلة التماسك و الحفاظ على الموروث الاجتماعي عبر مدة زمنية معتبرة والتي تبدأ من أول مؤسسة اجتماعية و هي الأسرة ومرورا بباقي المؤسسات الأخرى من مدرسة و جماعة الرفاق والمسجد وغيرهم.

5. قائمة المراجع:

- 14- محمد أحمد كريم ، شبل بدران: المناقشة في الأصول الفلسفية للتربية، مطابع الجمهورية، الإسكندرية، 1997، ص 84.
- 15- حليم بركات: المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ص 324.
- 16- محمد الجزار: القيم في تشكيل السلوك الإنساني، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2008، ص 96.
- 17- عبد الكريم علي اليماني: فلسفة القيم التربوية، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص ص 89-90.
- 18- ماجد الزبود: الشباب و القيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2006، ص 46.
- 19- وضحة علي السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الاسلامية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية بدولة قطر، برنامج مفتوح، ط1، دار الثقافة، الدوحة، 1989، ص 82.
- 20- نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999، ص ص 111-112.
- 21- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم و تعليمها، تصور نظري و تطبيقي لطرائق و استراتيجيات تدريس القيم، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2007، ص 64.